ذوي الاعاقة (الاحتياجات الخاصة) الواقع والمأمول

People with disabilities (special needs) reality and expectations

إعداد

فاطمة ابوبكر الخياط

وكيل وزارة التضامن الاجتماعى بأسيوط سابقاً

Doi: 10.21608/jasht.2020.122069

استلام البحث: ٢٢ / ٨ / ٢٠٢٠ قبول النشر: ١٦ / ١٠ / ٢٠٢٠

المستخلص:

يعانى ذوي الاعاقة من عدة مشكلات اقتصادية واجتماعية ومشكلات تتعلق بالرعاية الاسرية لهم وايضا الرعاية الصحية والتعليمية والاتاحة الفيزيقية وهذة تمثل تحديات تحول دون اندماجهم فى المجتمع ليكونوا قطاع منتج وفعال ويكون لهم دور فى الحياة وليس عبئاً على اسرهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه على الرغم ان هناك جهود كبيرة تبذلها االحكومة المصرية لتوفير الرعاية لهم. وفى هذا البحث تم استعراض الواقع الحالى للخدمات المتاحة لذوي الاعاقة ثم عرض التحديات التى تواجه تمكين ذوى الاعاقة ثم التوصيات لتمكينهم من الحصول على احتياجاتهم وهو المأمول تحقيقه.

Abstract:

People with disabilities suffer from several economic and social problems and problems related to family care for them, as well as health, educational and physical accessibility, and these represent challenges that prevent their integration into society to be a productive and effective sector and have a role in life and not a burden on their families and society in which they live, although there are great efforts. Made by the Egyptian government to provide them with care. In this research, the current reality of the services available to people with disabilities was reviewed, then the challenges facing empowering people with disabilities were presented, and then recommendations were made to enable them to obtain their needs, which it is hoped to achieve.

Doi: 10.21608/jasht.2020.122069

مقدمة

تمثل قضية توفير احتياجات ذوى الاعاقة من رعاية اجتماعية وصحية و تعليمية وتأهيل وتوظيف تحديا حضاريا للأمم والمجتمعات وباعتبار أن المعاقين يثلون نسبة لا يستهان بها حيث تشير الاحصائيات ان نسبتهم لا تقل عن ١٠% من مجموع السكان على المستوى الدولي

ويعرف قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠١٨ بالمادة (٢) الشخص ذي الاعاقة : كل شخص لديه قصور او خلل كلى او جزئى سواء بدنياً او ذهنياً أو عقلياً أو حسياً وإذا كان هذا الخلل او القصور مستمراً مما يمنعه من التعامل مع مختلف العوائق من المشاركة بصورة كاملة وفعالة مع المجتمع وعلى قدم المساواة مع الآخرين ٠

وقد اصدر الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء يوم الاثنين الموافق ٢٠١٨/١٢/٣ بياناً صحفياً بمناسبة "اليوم العالمى للأشخاص ذوى الإعاقة" الذى يتم الإحتفال به يوم ٣ ديسمبر من كل عام بهدف زيادة الإهتمام بقضايا الإعاقة وضمان حقوقهم، وزيادة الوعى بأهمية إدماجهم فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية و ذلك في إطار اهتمام الدولة بالسعى لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة لتحقيق التنمية الشاملة والمنصفة والمستدامة، حيث أن هذا التمكين يعد جزء لا يتجزأ من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

واحتوى التقرير علي البيان التالى :

نسب ذوى الإعاقات فى الدول العربية:

- بصفة عامة تشير الإحصاءات الى صغر نسب الأشخاص ذوى الاعاقات بالدول العربية.
- أعلى نسبة فى المغرب (٥,١%) ثم السودان (٤,٨%). تراوحت النسبة بين ٢-٣% فى كل من مصر، البحرين، فلسطين، اليمن.
- بلغت النسبة أقل من ٢% فى باقى الدول .
- أهم المؤشرات طبقا لبيانات تعداد السكان عام ٢٠١٧:
- نسبة الأفراد (٥ سنوات فأكثر) ذوى الصعوبات الوظيفية (الإعاقات):
- النسبة الاجمالية وفقا للنوع
- ٢,٦١% لديهم أى صعوبة من الكبيرة الى المطلقة (٢,٧٢% للذكور مقابل ٢,٤٨% للإناث).
- ١٠,٦٤% لديهم أي صعوبة من البسيطة الى المطلقة (١٠,٩٦% للذكور مقابل ١٠,٣١% للإناث)

الأفراد (٥ سنوات فأكثر) ذوى الصعوبات الوظيفية وفقا لنوع الصعوبة:

- أكبـر نسبة لذوى الصعوبات الوظيفية من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة هى للأفراد الذين يعانون من صعوبة المشى أو صعود السلالم (١,٤٣%) تليها رعاية النفس (٠,٧١%) ثم الفهم والتواصل (٠,٦٥%).
- أقل نسبة كانت لصعوبة التذكر أو التركيز (٠,٥٦%) والرؤية (٠,٥٧%).

نسبة ذوى الصعوبات بين الأطفال (٥-١٧ سنة):

- ١,٥٠% لديهم أى صعوبة من الكبيرة الى المطلقة (١,٦٠% للذكور مقابل ١,٣٩% للإناث).
- ٤,٩٤% لديهم أي صعوبة من البسيطة الى المطلقة (٥,١٤% للذكور مقابل ٤,٧١% للإناث).
- الأطفال (٥-١٧ سنة) ذوى الصعوبات الوظيفية وفقا لنوع الصعوبة
- أعلى نسبة لذوى الصعوبات من الأطفال (من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة) الذين يعانون من صعوبة رعاية النفس(٠,٧٠%) ثم الفهم والتواصل (٠,٥٩%) ثم المشى (٠,٤٨%)
- أقل نسبة كانت لصعوبة الرؤية (٠,٢٣%).

نسبة ذوى الصعوبات بين الشباب (١٨-٢٩ سنة):

- ١,٤٨% من الشباب لديهم أى صعوبة (من الكبيرة الى المطلقة) (١,٧٧% للذكور مقابل ١,١٩% للإناث.
- ٥,١٤% من الشباب لديهم أي صعوبة (من البسيطة الى المطلقة) (٦,٠٢% للذكور مقابل ٤,٢٣% للإناث).

الشباب (١٨-٢٩ سنة) ذوى الصعوبات الوظيفية وفقا لنوع الصعوبة:

- أكبـر نسبة لذوى الصعوبات الوظيفية من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة هى للأفراد الذين يعانون من صعوبة الفهم والتواصل (٠,٥٦%) ، ثم صعوبة المشى أو صعود السلالم (٠,٥٤%) تليها رعاية النفس (٠,٤١%) .
- أقل نسبة كانت لصعوبة التذكر أو التركيز (٠,٣٩%) والرؤية (٠,٢٦%).

خصائص ذوى الصعوبات (من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة):

وفقا للنوع (ذكور / إناث):

- ٥٣,٩% من ذوى الصعوبات من الذكور.
- ٤٦,١% من ذوى الصعوبات من الإناث.

وفقا للحالة التعليمية:

- ٥٨,٥% نسبة الأمية بين الأفراد ذوى الصعوبات الوظيفية (١٠ سنوات فأكثر) ، مقابل ٢٥,٨% لجميع الأفراد (١٠ سنوات فأكثر).
- ١٤,٤% حاصلين على مؤهل متوسط .

Doi: 10.21608/jasht.2020.122069

□ ٩,١% حاصلين على مؤهل أقل من المتوسط.
□ ١,٧% حاصلين على مؤهل فوق المتوسط.
□ ٥,٤% حاصلين على مؤهل جامعي فأعلى.
□ ٢,٤% تربية فكرية.

وفقا للإشتراك أو الإستفادة من التأمين الصحي

□ ٢٩% من ذوى الصعوبات الوظيفية (٥ سنوات فأكثر) مشترك أو مستفيد من التأمين الصحي، مقابل ٥٠,٨% لجميع الأفراد (٥ سنوات فأكثر).
□ بلغت النسبة لذوى الصعوبات الذكور ٣٣%، مقابل ٢٤,٣% للإناث.
□استخدام ذوي الصعوبات الوظيفية (٥ س نوات فأكثر) (من الدرجة الكبيرة إلى المطلقة) استخدام التكنولوجيا
□ ٣٨,٤% من الأفراد (٥ سنوات فأكثر) يستخدمون المحمول (٤٥,٦% ذكور، ٢٩,٩% إناث).
□ ١١,٩% يستخدمون الحاسب الآلي (١٤,١% ذكور، ٩,٣% إناث).
□ ١١,٤% يستخدمون الإنترنت (١٣,٧% ذكور، ٨,٦% إناث).

المشكلة

يعانى ذوي الاعاقة من عدة مشكلات اقتصادية واجتماعية ومشكلات تتعلق بالرعاية الاسرية لهم وايضا الرعاية الصحية والتعليمية والاتاحة الفيزيقية وهذة تمثل تحديات تحول دون اندماجهم فى المجتمع ليكونوا قطاع منتج وفعال ويكون لهم دور فى الحياة وليس عبئاً على اسرهم ومجتمعهم الذى يعيشون فيه

على الرغم ان هناك جهود كبيرة تبذلها الدولة لتوفير الرعاية لهم وتظهر هذه الجهود فى التالي على سبيل المثال :

الواقع والوضع الحالى للجهود التى بذلت لدعم وتمكين ذوي الاعاقة بالتركيز على اسيوط :

- وجود مكاتب تأهيل على مستوى جميع مراكز المحافظة لتقديم الخدمات التأهيلية وتقوم بالتالي :
  - تلقى طلبات تسجيل ذوى الاعاقة لاستخراج بطاقات الخدمات المتكاملة والتوعوية لذوي الاعاقة واسرهم
  - إلحاق ذوي الاعاقة بالتدريب المهني ٠بعد عمل التقييم له .
  - إجراء أبحاث اجتماعية ونفسية ٠
  - استخراج بطاقات إثبات معوق ٠
  - العلاج الطبيعي ٠
  - صرف أجهزة تعويضية ٠
  - خدمات وقائية تتمثل في توعية المجتمع المحلى بالإعاقة والمعوقين خلال الندوات ٠

- وجود مراكز تأهيل تقدم التدريب التأهيلي الحرفى بما يتناسب مع نوع الاعاقة .
- وجود مصنع للاطراف الصناعية يخدم صعيد مصر بدء من الجيزة وحتى اسوان يتم صنع الاطراف بأسعار منخفضة مقارنة بالمستورد بما يعادل ٢٥% من سعر المستورد .
- وجود عدد كبير من الجمعيات الاهلية متخصصة فى مجال الاعاقة .
- الدعم النقدى كرامة والذى يشمل ذوى الاعاقة بنسبة عجز ٥٠% ومافوق
- الدمج فى كل مراحل التعليم .
- وجود مدارس متخصصة لذوى الاعاقة البصرية والصم والبكم والاعاقة الذهنية.
- وجود مركز نظم المعلومات للتدريب لذوي الاعاقة تابع للقوات المسلحة لتاهيل ذوى الاعاقة على علوم الحاسب واستخدام تكنولوجيا المعلومات .

ولكن على الرغم من ذلك هناك تحديات تواجه ذوى الاعاقة للاندماج والتمكين الكامل فى المجتمع وذلك من عدة جوانب :

تحديات اجتماعية :

وهى صعوبات متعلقة بالاسرة ومدي تفهمهم للتعامل مع الابن او بين اخوته والاصدقاء والاقرباء وتحول دون اندماجه ومشاركته بشكل كامل فى المجتمع مما يؤدى إلى تهميشه وينعكس ذلك بالسلب عله نفسياً

تحديات خاصة بالعملية التعليمية والتأهيلية :

فى بعض الحالات يتطلب التأهيل الالتحاق بمركز تأهيلية خاصة لعدم توافر خدمات مثيلة حكومية وهذه المراكز بمصرفات ليست بالقليلة وكثير من الاسر ليس لديها الامكانيات المادية لتحمل هذه الاعباء وخاصة في المجتمع الريفي والذى ترتفع فيه نسبة ذوى الاعاقة كما ان وسائل التعليم المستخدمة طبقاً لنوع الاعاقة قد لاتكون متوفرة او لاتسمح بالتعلم الفعال ويؤثر هذا على قدراتهم واستطاعتهم مزاولة العمل فى المستقبل تحديات خاصة بالاتاحة ويقصد بالاتاحة هى تيسير جميع الامور المادية (بيئية وفيزيقية) والمعنوية (المعلوماتية) لتمكينه من الوصول لأى مكان والاستخدام لكل ما يحتاجه بما يجعله يعتمد على نفسه دون الحاجة لمساعدة الغير بالنسبة للاتاحة الفيزيقية فالمبانى غير مهيأة كتوافر الرامب والمصاعد والسندات والارصفة مرتفعة فيى الشوارع ولايوجد تتطبيق للكود الهندسى للاتاحة كل ذلك يعوق ذوي العاقة من تحقيق الاعتماد على النفس وامكانية الوصول دون الحاجة للغير .

تحديات خاصة بفرص العمل عدم التزام القطاع الخاص بتشغيل نسبة ٥% ولا يوجد تشريع ملزم .

النتائج

Doi: 10.21608/jasht.2020.122069

اتضح مما سبق عرضه التالي :-

- عدم توافر الاتاحة الفيزيقية والتى تمكن ذوى الاعاقة تسهيل عملية التحرك والانتقال من مكان لاخر والحصول على احتياجاته دون الاعتماد على الآخرين وتنفيذ الكود الهندسى لخدمة ذوي الاعاقة فى جميع المبانى وايضا الأرصفة والتخطيط المروري والاشارات المرورية ....الخ

(الطرق – الرصف – الأبنية – الخدمات الجماهيرية ٠٠٠٠ الخ)٠

- ضعف الإمكانيات والكوادر المدربة على التعامل مع ذوى الإعاقة بأماكن تقديم الخدمات الحكومية ٠
- انخفاض مستوى الثقافة المجتمعية والاسرية تجاه ذوى الإعاقة ٠
- انخفاض مستوى مراكز التأهيل القائمة لضعف الإمكانيات ٠
- عدم تفعيل القوانين ٠
- عدم وجود تشريع يجازى الشركات والمنشأت الاقتصادية الغير ملتزمة بتعيين نسبة ال٥% من ذوي الاحتياجات الخاصة ٠
- نقص الوعي للعاملين بالجهات الخدمية بكيفية التعامل مع ذوى الاعاقة ٠
- غياب التنسيق لجمع المعلومات وإتاحتها بخصوص قضايا ذو الإعاقة ٠
- ضعف امكانيات مؤسسات المجتمع المدني العاملة فى المجال ٠
- ضعف دور الإعلام فى مجال التوعية بخدمات وحقوق ذو الإعاقة ٠

التوصيات (المأمول):

- بالتعاون مع المجتمع المدني وضع برنامج مسح ميداني لحصر ذوي الاعاقة في المجتمع وبناء قاعدة بيانات تفصيلية عن ذوي الاعاقة ٠

- تشكيل لجنة من المتخصصين مع اهمية اشراك ممثلين من أعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ و المجالس المحلية وممثلين من ذوي الاعاقة لوضع برنامج متكامل الجوانب لتمكين ذوى الاعاقة و أن يكون لهم الحق في مزاولة كافة الأنشطة بالطريقة التي تناسب قدراتهم ٠مبنية على اسس علمية والاستفادة من تجارب بعض الدول المتقدمة فى هذا المجال وذلك للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لذوي الاعاقة وتوفير الخدمات اللازمة لهم وتوفير فرص العمل سواء في مجال قطاع الأعمال أو الحكومي أو الخاص وإعداد برامج متكاملة لذوى الاحتياجات الخاصة تتولى توفير المتطلبات من الناحية الاجتماعية (فرص عمل – فرص زواج – مواصلات) ومن الناحية الاقتصادية (عمل مشروعات وتيسير القروض لاستثمارها لتوفير حياة كريمة لهم مع مراعاة نوع الإعاقة) ومن الناحية الثقافية (نوادي تكنولوجيا متناسبة مع ظروفهم الصحية سواء كانت الإعاقة بدنية – أو ذهنية – توفير مكتبات مجهزة ٠٠٠٠ الخ

- و من الناحية الصحية (توفير مراكز طبية متطورة)٠ لخدمة ذوى الاعاقة

- ومن الناحية التعليمية (مراعاة النابهين وتشجيعهم وتوفير فصول دراسية مجهزة لتنمية مواهبهم
- دعم الخدمات التي تؤديها الجمعيات والمنظمات غير الحكومية للمعوقين وتدعيم الجمعيات التي ترعى المعاقين والتنسيق مع الصندوق الاجتماعي لمنحهم قروض بدون فوائد ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم ٠
- تحديث مصنع الاطراف الصناعية الحالى ليتناسب مع تطورات العصر باستخدامر التكنولوجيا الحديثة لتوفير الأجهزة التعويضية للمعاقين محدودي الدخل مع إنشاء ورش صغيرة لصيانة لاجهزة
- المعاقين الطبية والكراسي المتحركة مع توفير لهم قطع الغيار اللازمة من خلال ورش للصناعات المغذية يمكن ان تكون فرص عمل كمشروعات لذوى الاعاقة
- تخصيص الطوابق الأرضية بالمساكن الجديدة التي تنفذ بقروض إسكان ميسر أو المنفذة بمعرفة الجمعيات الأهلية والنقابات المهنية والعمالية للمعوقين .
- تخصيص أماكن خاصة بهم في جميع المرافق الحكومية والخاصة لإنهاء إجراءات معاملاتهم دون تعب وتجهيز الحمامات والمصاعد الخاصة لهم ٠
- عمل برامج توعية للأسر التي يوجد بها معاق لتوضيح كيفية التعامل معه وتوجيهه وتنمية الجوانب الايجابية الكامنة لدى المعاق ٠
- دعوة رجال الأعمال لمساعدة الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عن طريق التبرعات وتبنى مشاريعهم٠
- توفير فرص العمل للمعاقين عن طريق زيادة نسبة التشغيل للمعاقين من ٥% إلى 10% حتى نضمن لهم مرتب يساعدهم على المعيشة ومعاش كافي ٠
- الربط بين الأجهزة التي تؤهل المعوقين وبين جهات التشغيل حتى لاترفض تشغيل المعوقين ٠
- الاهتمام بالتوسع في وحدات التدريب والتأهيل للمعوقين عن طريق الجمعيات الأهلية القائمة والتوسع في إنشاء مراكز التأهيل بحيث يتم إنشاء مركز على الأقل في كل مركز أدارى ٠
- توضيح الصورة الايجابية للمعاق وإنهم مثل باقي أفراد المجتمع وذلك من خلال وسائل الإعلام ٠
- إعداد كوادر فنية مدربة من العاملين بمجال الإعاقة الذهنية ٠
- إنشاء نوادي اجتماعية ورياضية متخصصة توفر سياقا لممارسة ذوى الاحتياجات الخاصة وأسرهم كافة الأنشطة الرياضية والترفيهية ٠
- من الناحية التعليمية (مراعاة النابهين وتشجيعهم وتوفير فصول دراسية مجهزة)٠
- وضع برتوكول تعاون بين الجامعات و الجمعيات العاملة فى مجال الإعاقة ٠

Doi: 10.21608/jasht.2020.122069

- بناء و تنمية قدرات الجمعيات المتخصصة فى الإعاقة ووضع خطط تدريب فى مجال التخطيط فى جميع الجهات المعنية بمجال الإعاقة٠
- أن يكون هناك مكتب لدعم وخدمة المعاقين بجميع الوحدات الخدمية الحكومية وقطاع الاعمال.
- تنفيذ دورات تدريبية للمدرسين بالتربية و التعليم لتنمية مهاراتهم فى مجال التعامل مع ذوي الاعاقة وخاصة بعد تطبيق الدمج بجميع المدارس
- تفعيل دور مركز الإرشاد الوراثي بالجامعة (كلية العلوم) ٠
- إنشاء مجلس اقليمى لذوى الاعاقه بكل محافظة ويتم اختيار المجلس طبقاً لمعايير محددة ضماناً للشفافية يتفرع منه مراكز فرعية بالمراكز الإدارية وتحديد مهامه التنسيق و المتابعة و الإشراف
للمحاسبة وإنشاء مركز معلومات خاص بالمجلس الاقليم للتخطيط المعلوماتى لتوفير البيانات المرتبطة بالإعاقة وجودتها و تعزيز ودعم الأبحاث حول الإعاقة .
- تفعيل دور الإعلام فى مجال التوعية بخدمات وحقوق ذو الإعاقة ٠
- تطبيق الكود الهندسي بالنسبة للمبانى والارصفة والخاص بذوى الإعاقة لتمكين الوصول إلى جميع الأنظمة والخدمات السائدة .

الخاتمة :

وبهذا نكون قد استعرضنا الواقع الحالى لذوى الاعاقة بمصر والتحديات التى تواجه جهود التمكين والتوصيات بتحقيق المأمول ...وبالله التوفيق

مراجع البحث

نشرة معلومات مركز المعلومات ودعم اتخاذ لقرار بمحافظة اسيوط.
دراسة حول احتياجات ذوى الاعاقة،مركز معلومات محافظة أسيوط ،عام ٢٠١٧
http://fedcoc.org.eg/c١٠٨٢٦/%d%٨٦%٩d%٨b%٣d%٨a%٨d%٨a٩-
%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨a%٧d%٨b%٤d%٨ae%d%٨a%٧d%٨b٥-
%d%٨b%٠d%٨٨%٩d٨%٩a-
%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨a%٧d%٨b%٩d%٨a%٧d%٨٢%٩d%٨a٩-
%d%٨a%٨d%٨٥%٩d%٨b%٥d%٨b١-
%d%٨٨%٩d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨af%d%٨٨%٩d٨٤%٩-
%d%٨a%٧d%٨٤%٩d%٨b%٩d%٨b%١d%٨a%٨d٨%٩a%d%٨a-٩
(موقع الكترونى للاتحاد العام للغرف التجارية المصرية)
القانون المصري رقم (١٠) لعام ٢٠١٨ والخاص بحقوق ذوى الاعاقة